



جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي  
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية



أثر وسائل التواصل الاجتماعي على المشاركة السياسية  
لدى الشباب الجامعي الجزائري  
دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة حمه لخضر - الوادي-

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر سمعي بصري

إعداد الطلبة:  
أحمد ميلودي  
معمر كعلة

لجنة المناقشة:

| الاسم واللقب      | الجامعة                        | الصفة        |
|-------------------|--------------------------------|--------------|
| زياد اسماعيل      | جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي | رئيسا        |
| عبد الرحيم بوزيان | جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي | مشرفا ومقررا |
| حمزة قدة          | جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي | مناقشا       |

السنة الجامعية: 2018/2017

قَالَ الَّذِي تَعَالَى (وَلِمَ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ

كَ طَرَفُكَ فَلَمَّا رَأَاهُ مُسْتَقَرًّا عِنْدَهُ قَلْبًا مِّنْ

أَمٍّ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ

عَن رَّبِّي عَنِّي - كَرِيمٌ (سورة النمل الآية رقم (40)

## شكر وتقدير

الشكر لله سبحانه وتعالى الذي وفقنا لإكمال هذه الرسالة ، والصلاة والسلام على المبعوث رحمتا للعالمين وعلى آله وصحبه أجمعين . أتقدم بجزيل الشكر لأستاذي الفاضل عبد الرحيم بن بوزيان الذي تفضل مشكورا بقبول الإشراف على هذه الرسالة وحرصه الكبير على اكتمالها وفي سبيل ذلك زودنا بنصائحه ومنحنا وقته وعمله وجهده الثمين وكرمه الفياض ، فنسأل الله تبارك وتعالى أن يبارك له في وقته ويمد له في عمره ويجزل له الثواب ويسهل له الصعاب إنه كريم عطاء وهاب .

الفهرس

## الفهرس

|    |  |
|----|--|
|    | شكر وتقدير   |
|    | قائمة الجداول  |
|    | ملخص   |
| 12 | مقدمة  |
|    | الفصل الأول: مشكلة الدراسة   |
| 14 | إشكالية  |
| 15 | أسئلة الدراسة  |
| 15 | أهداف الدراسة  |
| 16 | أهمية الدراسة  |
| 17 | الدراسات السابقة   |
| 21 | مناقشة الدراسات السابقة  |
| 22 | مفاهيم الدراسة   |
|    | الفصل الثاني: مراجعة الأدبيات النظرية                                    |
| 26 | مواقع التواصل الاجتماعي والمشاركة المدنية والسياسية                      |
| 27 | المشاركة المدنية والسياسية وأشكالها المختلفة                             |
| 28 | المشاركة المدنية والسياسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي وأشكالها المختلفة |
| 32 | نظرية الاستخدامات و الإشباع  |
| 37 | منهجية الدراسة   |
| 37 | مجتمع الدراسة وعينتها  |
| 38 | أداة الدراسة   |
|    | الفصل الثالث: عرض نتائج الدراسة  |
| 40 | عرض نتائج الدراسة  |
|    | الفصل الرابع : مناقشة النتائج  |
| 48 | مناقشة نتائج الدراسة   |

|    |                |
|----|----------------|
| 51 | النتائج العامة |
| 52 | خلاصة          |
|    | المراجع        |
|    | الملاحق        |

## قائمة الجداول

| رقم الصفحة | العنوان   | رقم الجدول |
|------------|---|------------|
| 29         | توزيع عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الشخصية.   | 01         |
| 31         | التكرارات والنسب المئوية لمعرفة المواقع التي يفضل الطلبة استخدامها (ن=100).   | 02         |
| 32         | التكرارات والنسب المئوية للوسيلة التي يفضل الشباب استخدامها لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي.  | 03         |
| 32         | لتكرارات والنسب المئوية لمعرفة حجم التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي يوميا.   | 04         |
| 33         | لتكرارات والنسب المئوية لمعرفة هل يستخدم الشباب الجامعي بياناتهم الحقيقية في مواقع التواصل الاجتماعي.   | 05         |
| 33         | التكرارات والنسب المئوية لمعرفة هل يستخدم الشباب الجامعي أكثر من حساب في مواقع التواصل الاجتماعي.   | 06         |
| 34         | التكرارات والنسب المئوية التي تقيس الدوافع السياسية لاستخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي.   | 07         |
| 35         | التكرارات والنسب المئوية لجميع فقرات التي تقيس أسباب تفضيل الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي للمشاركة في القضايا السياسية على حساب وسائل الإعلام التقليدية. | 08         |
| 36         | التكرارات والنسب المئوية لجميع فقرات مجال الآثار المعرفية.  | 09         |
| 37         | التكرارات والنسب المئوية لجميع فقرات مجال الآثار النفسية.   | 10         |
| 38         | التكرارات والنسب المئوية لجميع فقرات مجال الآثار السلوكية.  | 11         |

## ملخص

لا شك بأن النمو المتزايد للثورة التكنولوجية الرقمية التي شهدها العالم في السنوات الأخيرة أدت إلى خلق منافسة وتحديات كبيرة في مجالات متعددة خاصة في مجال الإعلام والاتصال. وقد أدت هذه الثورة المعلوماتية إلى تغيير الكثير من عادات وسلوكيات الأفراد وأسلوب معيشتهم، مما فتح المجال أمام واقع إعلامي جديد بدأ يفرض نفسه على الساحة الإعلامية والصحفية، وذلك بفضل الشبكة العنكبوتية العالمية (الإنترنت) التي أتاحت للجمهور نوعاً جديداً من الخدمة الصحفية والإعلامية بقوالب إلكترونية غير متعارف عليها في الصحف الورقية التقليدية.

وتمثل شبكات التواصل الاجتماعي أحد مظاهر التفاعل في إطار ثورة التكنولوجيا الحديثة للاتصال برمته، أو ما يسمى "الإعلام الجديد"، والتي يمارس من خلالها المستخدمون كل الأنشطة التفاعلية والتشاركية بكل حرية، حيث لم تعد تقتصر على كونها أدوات اتصال وتبادل للآراء والتسلية بين الأفراد والمجتمعات فقط، وذلك عبر ما توفره من آلاف التطبيقات لمستخدميها، بل تجاوزت ذلك بحسب العديد من المتخصصين، لتشكل واحدة من أهم أدوات الإعلام التفاعلي، إذ يتواصل من خلالها الملايين الذين تجمعهم اهتمامات مشتركة .

ومن هنا أصبح الإعلام التفاعلي ومواقع التواصل الاجتماعي وسيلة بارزة ومهمة لعبت أدواراً فاعلة وحقيقية في الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية، وقد أثبتت هذا الدور الكبير الذي لعبته خلال ما يعرف "بثورات الربيع العربي" .

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة استخدام الشباب الجامعي في الجزائر لمواقع التواصل الاجتماعي، وآثار استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي، والتعرف إلى الدوافع السياسية لاستخدامهم

لها، وكذلك إلى أسباب اعتماد الشباب على مواقع التواصل الاجتماعي في متابعة القضايا السياسية والأحداث الجارية، وأيضاً الآثار المعرفية والوجدانية والسلوكية التي تحققت لدى الشباب الجامعي في الجزائر نتيجة اعتمادهم على مواقع التواصل الاجتماعي في متابعة القضايا السياسية. وتدرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية التي تعتمد على منهج المسح بالاستبيان، تم استخدام عينة عشوائية، وتكون مجتمع الدراسة من طلبة جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي قسم العلوم الإنسانية والاجتماعية في مرحلة الليسانس والماستر، وتكونت العينة من ( 100 ) مفردة تم استرجاع ( 100 ) مفردة من عينة الدراسة صالحة للتحليل الإحصائي. وخلصت الدراسة إلى العديد من النتائج منها أن أكثر المواقع التي يفضل الطلبة استخدامها هو الفيسبوك بنسبة ( 93 %) كما أظهرت النتائج أيضاً وجود آثار معرفية ونفسية وسلوكية تحققت لدى الشباب الجامعي في الجزائر نتيجة اعتمادهم على مواقع التواصل الاجتماعي في متابعة القضايا السياسية، وخلصت الدراسة إلى لدوافع السياسية مختلفة لاستخدام الشباب الجامعي في الجزائر لمواقع التواصل الاجتماعي.

**الكلمات المفتاحية :** مواقع تواصل اجتماعي \_ مشاركة سياسية \_ شباب جامعي

# **The Impact of Social Media on the Political participation among Algerians University students**

Prepared by

**Ahmed Miloudi**

**Mamar Keala**

Supervised by

**Prof. Dr Bouziane Rahim**

## **Abstract**

This study aimed to identify the Impact of social media on political participation among Algerians university students , as well as the result of using social media on political participation on student , and what did they get from social media as information and ideas , and we will see the effect of using social media in political participation and which kind of effect did the student get from it . Current study falls within the descriptive research based on questionnaire survey method, by using stratified random sample; the population of the study included EL Oued University in the undergraduate (n=100). , the sample of the study is formed of (100) Single where retrieving (100) Single of the sample study for Statistic analysis

The main results of the study are:  
Facebook (93%). 1. The results showed that the most preferable sites for students was

2. The results showed the presence of cognitive, there is emotional and behavioral effects achieved by Algerians university students as a result of their reliance on social media on the follow up political issues.
3. The results revealed that the social media motivate Algerians university students to use it in political issues.
4. the result showed that social media effect on student behavior and there is some of them they participating in politic .
5. the result showed that the students did not participate in last political election because of social media .

**Key Words :** *Social Media* \_ Political participation \_ Algerians University students

# المقدمة

## مقدمة:

كل من ينظر إلى الواقع اليوم يرى التطور التكنولوجي الهائل والمتسارع الذي يشهده العالم اليوم وهذا النوع من التطور خلق نوعا جديدا من العادات والسلوكيات لدى الأفراد في طريقة عيشهم وتواصلهم , ووصل هذا التطور الهائل إلى المجال الإعلامي الذي تأثر بشكل كبير بهذا التطور التكنولوجي حيث خلق نوعا جديدا من الإعلام لا يشبه نظيره الإعلام القديم حيث خلق نوعا جديدا من الخدمة الصحفية وطرق تقديمها التي أصبحت إلكترونية بحتة

ولقد أدت هذه التطورات الكبيرة إلى بروز وسيلة إعلامية مؤثرة تتمثل في مواقع التواصل الاجتماعي التي كانت في بداياتها عبارة عن مدونات للتواصل بين الأصدقاء أو كسب أصدقاء جدد , إلا أن دورها لم يقتصر على هذا الحد بل أصبحت وسيلة لتبادل الآراء والتوجهات ووسيلة لترويج الأفكار الجديدة التي قد تجد صعوبة في نشرها عن طريق الوسائل القديمة كالصحف والقنوات الإعلامية , وتتيح هذه الشبكات لمستخدمها إمكانية نشر والحصول على الصور والملفات والفيديوهات (عمارى، 2012 ، ص 8، 7) .

ومن هنا أصبح الإعلام التفاعلي ومواقع التواصل الاجتماعي وسيلة بارزة ومهمة لعبت أدوارا فاعلة وحقيقية في الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية، وقد أثبتت هذا الدور الكبير الذي لعبته خلال ما يعرف بثورات الربيع العربي، فقد توجهت الجماهير من وسائل الإعلام التقليدية إلى الإعلام التفاعلي عبر مواقع التواصل الاجتماعي بعد ما مارست وسائل الإعلام التقليدية ولا سيما الرسمية منها؛ التعقيم الإعلامي أو التضليل .وقد أدت ذلك إلى خلق اتجاهات سلبية من قبل المتلقين نحو ما

تم تداوله من قبل هذه الوسائل وعدم الثقة بالمضامين التي تقدمها من أخبار ومعلومات حول مختلف القضايا السياسية، ما أدت إلى توجه الجماهير نحو مواقع التواصل الاجتماعي، التي أصبحت أداة مهمة في صنع القرار، إذ تعتمد عليها العديد من دول العالم لمعرفة اتجاهات وآراء المواطنين تجاه السياسات القائمة (أشرف عصام فريد صالح ، 2016 ص2).

وفي خضم هذا التطور التكنولوجي الهائل كان لزاما علينا أن نركز في دراستنا على الآثار التي تحدثها هذه المواقع على المشاركة السياسية في الجزائر وسنحاول التركيز على الشباب كونهم الفئة الأكثر والأكثر استخداما لمواقع التواصل الاجتماعي ويمكن صياغة التساؤل كالتالي : ما هو أثر وسائل التواصل الاجتماعي على زيادة المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي في الجزائر؟.

وفي هذه الدراسة سنتطرق في الفصل الأول الى مشكلة الدراسة وأسئلتها وأهدافها وكذا الدراسات السابقة ومفاهيم الدراسة، أما الفصل الثاني فسنتناول فيه مواقع التواصل الاجتماعي والمشاركة السياسية و المشاركة السياسية وأشكالها المختلفة وكذا النظرية المستخدمة في الدراسة ، وفي الفصل الثالث سنتطرق إلى منهجية الدراسة ومجتمع الدراسة وأدوات الدراسة أما في الفصل الرابع فسوف نتطرق فيه إلى نتائج الدراسة ثم في الفصل الأخير سنقوم بمناقشة نتائج الدراسة واستخراج النتائج .

# الفصل الأول

## إشكالية :

لقد اهتم العديد من الباحثين في مجال الإعلام والاتصال بدراسة تأثير الانترنت بصفة عامة ووسائل التواصل الاجتماعي بصفة خاصة على المشاركة السياسية مع مقارنة المشاركة السياسية في وسائل الإعلام التقليدية و مواقع التواصل الاجتماعي (وسائل الاعلام الجديدة) (scolzman etla) 2010- (kim and khang 2014) ففي الدراسات السابقة اهتمت بدور مواقع التواصل الاجتماعي في تحفيز الشباب على المشاركة السياسية وأنشطتها، لأن فئة الشباب هم أكثر الفئات السنية تكرارا في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي (ELISSON 2009) وأشارت أيضا عن وجود تأثير ايجابي في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التأثير على المشاركة السياسية (2011 POSETTI) - (2010 GRANT)

لكن هناك دراسات أخرى توضح محدودية تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على المشاركة السياسية (2008 GERBER) - (2011 BORYAN) التي خلصت إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي ليس لها تأثير المشاركة السياسية.

ووفق هذا التعارض المطروح بين العديد من الباحثين حول طبيعة الأثر الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في المشاركة السياسية ، ووفقا لتغيير المشهد والبيئة السياسية في الجزائر مع محدودية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الانتخابات السابقة ومن ثم لا توجد معلومات ومعايير قياس الأثر الذي تحدثه وسائل التواصل الاجتماعي على سلوك المشاركة السياسية ، الأمر الذي يستلزم دراسة الاستخدام السياسي لوسائل التواصل الاجتماعي لدى الشباب بشكل عام خاصة وأن هناك بيئة

خصبة لإمكانية الاستخدام المتزايد لهذه الوسائل. ومن هنا تأتي مشكلة البحث ، وعلى هذا الأساس

نقوم بصياغة مشكلة البحث على النحو التالي: - ماهو أثر مواقع التواصل الاجتماعي على

المشاركة السياسية لد الشباب الجامعي الجزائري؟.

**أسئلة الدراسة:**

تحاول الدراسة الإجابة عن التساؤلات التالية:

1. ما هي عادات استخدام الشباب الجامعي الجزائري لمواقع التواصل الاجتماعي؟

2. ما هي الدوافع السياسية لاستخدام الشباب الجامعي الجزائري لمواقع التواصل الاجتماعي؟

3. ما هي الإشباعات التي تحققت لد الشباب الجامعي الجزائري نتيجة اعتمادهم على مواقع

التواصل الاجتماعي في متابعة القضايا السياسية؟

**أهداف الدراسة:**

1. التعرف إلى طبيعة استخدام الشباب الجامعي الجزائري لمواقع التواصل الاجتماعي.

2. التعرف إلى الدوافع السياسية لاستخدام الشباب الجامعي الجزائري لمواقع التواصل الاجتماعي.

3. التعرف إلى أسباب اعتماد الشباب الجامعي الجزائري على مواقع التواصل الاجتماعي في متابعة

القضايا السياسية والمشاركة فيها.

## أهمية الدراسة:

لقد أضحت مواقع التواصل الاجتماعي من أهم قنوات التواصل التي يعتمد عليها الشباب بوجه عام والشباب الجامعي بوجه خاص، لما تتضمنه من مميزات النشر والتعليق والمشاركة لمختلف المعلومات والأفكار السياسية، بالإضافة إلى خاصية إبداء وجهات النظر وحرية طرد الآراء لجمهور المستخدمين.

وتتجلى أهمية هذه الدراسة في الواقع الذي نعيشه اليوم حيث أن الاستخدام المتزايد لوسائل التواصل الاجتماعي فتح للمستخدم آفاقا جديدة للتواصل وكذا التعبير عن رأيه في الكثير من المجالات والقضايا الراهنة , ومن أهمها المجال السياسي حيث أضحت هذه الأخيرة منبرا للتعبير عن رأي الجمهور ومعالجة القضايا السياسية بالطريقة التي يرى بعضهم أنها الأصح , أو الحصول عن المعلومات السياسية من مصادر غير مصادرها الرسمية التي قد يشكك البعض في مصداقيتها , من جهة أخرى كان تركيزنا على فئة الشباب الجامعي نابع من كون هذه الأخيرة هي الفئة الأكثر نشاطا في وسائل التواصل الاجتماعي , كما أن الشباب عموما يشكل النسبة الأكبر من المجتمع الجزائري أي أن نشاط هذه الفئة أو خمولها سياسيا قد يؤثر على المسار السياسي في الجزائر.

## الدراسات السابقة:

1- دور مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة المعرفة بالقضايا السياسية لدى الشباب الجامعي الأردني والتي قام بها الطالب أشرف عصام فريد صالح وهي دراسة تدخل في إطار مذكرة الماجستير سنة 2016 , حيث قاس الطالب فيها الدور الذي لعبته مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة المعرفة بالقضايا والأحداث السياسية داخل الأردن وخارجها , واستنتج أنه كان لمواقع التواصل الاجتماعي دورا متوسطا في زيادة المعرفة بالقضايا السياسية لدى طلبة الجامعات في الأردن .

كما تجدر الإشارة إلى أن هذه المذكرة كان لها دور كبير في مساعدتنا في دراستنا والتي تشبها إلى حد بعيد , كما أننا استعنا بها في العديد من جوانب الدراسة .

2- التأثير المتبادل بين وسائل التواصل الاجتماعي والمشاركة السياسية عبر الانترنت والمشاركة السياسية العادية ( التقليدية ) التي قام بها ( DIETLIND STOLLE ET SARA VISERS 2014 ) والتي قاما بها على طلبة ما قبل التدرج في الجامعات الكندية والتي قاسا فيها جوانب المشاركة السياسية في مواقع التواصل الاجتماعي والشكل العادي للمشاركة السياسية واستنتجا أن الفيس بوك يعزز الآثار الغير مباشرة على الاحتجاجات والأحداث الواقعية ، كما أكدوا أن النشاط السياسي لوسائل التواصل الاجتماعي يحشد ويعزز المشاركة السياسية في أرض الواقع .

3- هل الفيس بوك يزيد من المشاركة السياسية ( YANNIS THEACHARIS AND WILL )

LOWEL - 2015 ) وأقيمت هذه الدراسة على شباب من اليونان لا يملكون حسابا في

فيس بوك وقاموا بفتح حساب لكل واحد لمدة عام بعد 6 أشهر قاموا بدراستهم ولاحظوا أنه ليس هناك علاقة تأثير على المشاركة السياسية .

4- الاستخدام السياسي للإنترنت والسلوك السياسي والمشاركة السياسية ( SONG-INWANG )

- 2007 ) وقامت هذه الدراسة على فرضيتين : الأولى تقول أن الميولات السياسية تؤثر

على الاستخدام السياسي للإنترنت والذي بدوره يؤثر على المشاركة السياسية و التوجه الثاني

الذي يرى أن الاستخدام السياسي يؤثر على التوجهات السياسية والتي تؤثر على المشاركة

السياسية . ووصل الباحث إلى نتيجة أن التوجه الثاني هو الأقرب ، حيث أن الاستخدام

السياسي للإنترنت يعزز الاهتمامات السياسية والشعور بالثقة ويجعل الشخص يميل إلى

المشاركة السياسية

5- تنبؤات حول المشاركة السياسية لفئة الشباب في باكستان من خلال الانترنت

( UMBREEN JAVAID - 2017 ) وخلصت الدراسة التي أقيمت على مجموعة من

الشباب في المناطق الحضرية من لاهور (400 شخص) في دراسة مسحية لفئة شباب ما

بين 18 و 30 سنة وخلصت الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي تستطيع زيادة المشاركة

السياسية للشباب .

6- دور الميديا الجديدة في تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب ( بن خطة مختار و الجيلالي كوبيبي معاشو - 2017 ) وركزا في دراستهما على العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي والثقافة السياسية والتي تم من خلال صفحات التعارف الاجتماعي ، والمواقع والمدونات وخلصت دراستهما إلى أن الميديا الجديدة اكتسبت قاعدة جماهيرية كبيرة لعدد الفئات العمرية نظرا لتفاعليتها وسرعتها في نقل المعلومة دون قيود أو حواجز ، وأنها تساهم في إنتاج فضاء عمومي جديد أكثر ديمقراطية وتشاركية خاصة في المجالات السياسية حيث ساهمت في نشر المعرفة السياسية و تشكيل القيم والاتجاهات السياسية الجديدة للشباب مما شكل ثقافة سياسية مشاركة .

7- المشاركة السياسية عبر الإنترنت في إسبانيا ( EVA ENDUIZA .AINA GELLEG. MARTACANTYACH ) حيث درسوا كيف أن هناك علاقة بين المشاركة السياسية عبر الإنترنت والمشاركة السياسية التقليدية حيث وجدوا أن المشاركة السياسية عبر الإنترنت تتوقع النسب والتوجهات على عكس المشاركة التقليدية التي تبدو صعبة .

8- المشاركة السياسية عبر تويتر ( LETICIA BODE . KAJSA E TWITTER DALRYMPLE .-2014 ) وخلصت الدراسة إلى أن مستخدمي موقع التواصل تويتر مهتمين بالمشاركة السياسية ويتقنون فيها ، ولكن درجة ثقتهم أقل في وسائل الإعلام التقليدية.

9- الفيس بوك واستخدامه من طرف الطلبة لتحقيق الاشباع والثقة والمشاركة السياسية ( Kerk F.KEE – SEBASTIAN VELANZUELA – HAMSU .PARK ) حيث

وجدوا أن هناك علاقة بين كثرة استخدام الفيس بوك لدى الشباب وتحقيق الرضا والثقة الاجتماعية والمشاركة السياسية والمدنية ورأوا أنه لا يجب الخوف من النتائج التي يحدثها الفيس بوك وأنه كما يعتقد البعض يفصل الشباب عن المشاركة السياسية والاجتماعية .

10- شبكة التواصل الاجتماعي والمشاركة السياسية لدى الشباب المغربي في الانتخابات الجماعية و الجهوية لسنة 2015 ( رضوان قطبي ) والتي خلصت إلى أن استخدامات الشباب لشبكة التواصل الاجتماعي أثناء الانتخابات كانت تتمحور حول الانتخابات في حد ذاتها كما أن الإشباع التي حققتها هاته المواقع هي إشباعات سياسية ومتابعة العملية الانتخابية وما دار حولها من نقاشات وأوصت الدراسة جميع الهيئات الحكومية والمدنية إلى استثمار شبكات التواصل الاجتماعي لتشجيع الشباب على المشاركة السياسية .

11- الفيس بوك والمشاركة السياسية ( MARIO GUERRERO –MEREDITH )  
CONOROY – JESSICA FEEZELL) وانطلق الباحثون في دراستهم من طرح التساؤل التالي : ما هي الطرق التي تساعد بها المجموعات عبر الانترنت في تعزيز المشاركة السياسية بين المواطنين؟ ووجدوا أن المشاركة في المجموعات السياسية عبر الانترنت مرتبط وبقوة مع المشاركة السياسية التقليدية الواقعية .

## مناقشة الدراسات السابقة:

تعد دراسة الطالب "أشرف عصام فريد صالح" الأقرب إلى دراستنا حيث ركزت على جل المحاور التي نحاول التطرق إليها, من حيث الموضوع والفئة المستهدفة من الدراسة وركزت هذه الدراسة على الدور الذي تلعبه وسائل التواصل الاجتماعي في زيادة المعرفة السياسية لدى الشباب الجامعي الأردني إلا أن النتائج التي خرجت بها الدراسة لم واضحة جدا , بينما نجد أن الدراسة التي قام بها كل من "ديتلاند ستويل و ساره فيسرز" كانت نتائجها أكثر وضوحا باعتبارهم وصلوا إلى نتيجة هي أن وسائل التواصل الاجتماعي تعزز المشاركة السياسية الغير مباشرة .

وعلى العموم فلقد خلصت جل الدراسات السابقة التي تطرقنا لها في بحثنا إلى نتيجة أن لمواقع التواصل الاجتماعي دورا في زيادة المشاركة السياسية حيث وصل "سونغ اين وانغ" أنها تعزز الاهتمامات الساسية والشعور بالثقة , وصل "امبرين جافيد" إلى أنها تزيد من المشاركة السياسية لدى الشباب , واستنتج "بن خطة مختار والجيلالي كوبيبي معاشو" أنها أسهمت في نشر المعرفة السياسية وكذا "ماريو غريرو وميريديث" الذان أكدا أن المجموعات السياسية عبر الانترنت مرتبطة بقوة مع المشاركة السياسية .

وعلى النقيض من الدراسات الأخرى التي تطرقنا لها فقد خلصت دراسة "يانيس تيشارس و ويل لويل" إلى أنه ليس هناك علاقة تأثير بين مواقع التواصل الاجتماعي والمشاركة السياسية .

## مفاهيم الدراسة

### مفهوم وسائل التواصل الاجتماعي :

في ظل التطور المذهل لتكنولوجيا الإعلام والاتصال وظهور الانترنت على نطاق واسع ظهر مفهوم جديد للإعلام عكس الإعلام التقليدي المتعارف عليه من قنوات تلفزيونية وإذاعات وصحف ومجلات وغيرها ألا وهو الإعلام الجديد أو وسائل التواصل الاجتماعي ، فما هي وسائل التواصل الاجتماعي ؟ .

هناك عدة تعريفات لهذا الإعلام الذي تعددت وسائله وخصائصه مما انعكس على هذه التعاريف:

- يعرفها قاموس High.teck.dictionay " الإعلام الجديد هو ذلك الإعلام الذي يدمج الكمبيوتر وشبكاتها والوسائط المتعددة (عبد الصادق 2018) و بحسب ليستر Lester : "الإعلام الجديد باختصار هو مجموعة تكنولوجيات الاتصال التي تولدت من التزاوج بين الكمبيوتر والوسائط التقليدية الطباعة والتصوير الفوتوغرافي والصوت والفيديو ."

- ويعرفه قاموس "قاموس الكمبيوتر" Computing Dictionary عبر مدخلين هما:

1- الإعلام الجديد يشير إلى مجموعة من تطبيقات الاتصال الرقمي والانترنت ، وهو يدل كذلك على استخدام الكمبيوترات الشخصية والنقالة . بالإضافة إلى التطبيقات اللاسلكية للاتصالات والأجهزة المحمولة في هذا السياق ، ويخدم أي نوع من أنواع الكمبيوتر على نحو ما تطبيقات الإعلام الجديد في سياق التزاوج الرقمي Digital Convergence إذ

يمكن تشغيل الصوت والفيديو في الوقت الذي يمكن فيه أيضا معالجة النصوص وإجراء عمليات الاتصال الهاتفي وغيرها مباشرة من أي كمبيوتر.

2- يشير إلى الطرق الجديدة في الاتصال في البيئة الرقمية ، بما يسمح للمجموعات الأصغر من الناس بإمكانية الانتقاء والتجمع على الانترنت وتبادل المنافع والمعلومات وهي بيئة تسمح للأفراد والمجموعات بإسماع أصواتهم وصوت مجتمعاتهم إلى العالم.

وهناك تعريف آخر لهذا الإعلام بأنه عبارة عن نوع جديد من الإعلام يشترك مع الإعلام التقليدي في المفهوم والمبادئ العامة والأهداف ، ما يميزه عن الإعلام التقليدي أنه يعتمد على وسيلة جديدة من وسائل الإعلام الحديث وهي الدمج بين كل وسائل الإعلام التقليدي ، ويهدف إلى إيصال المضامين المطلوبة بأشكال متميزة ومؤثرة بطريقة أكبر ، وهو يعتمد بشكل رئيسي على الانترنت الذي يتيح للإعلاميين فرص كبيرة لتقديم برامجهم وموادهم الإعلامية المختلفة بطريقة إلكترونية بحتة. (أميره عبد الله الجافا 2018)

### مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي:

هناك عدة تعاريف للباحثين لشبكات التواصل الاجتماعي ، حيث يعرفها موقع ويكيبيديا " تصنف تلك المواقع ضمن مواقع الجيل الثاني للويب (ويب 02) وتسمى مواقع الشبكات الاجتماعية، تقوم على المستخدمين بالدرجة الأولى وإتاحة التواصل بينهم سواء كانوا أصدقاء تعرفهم على أرض الواقع أو كانوا أصدقاء عرفتهم في العالم الافتراضي.

وتعرفها هبة محمد خليفة : بأنها شبكة مواقع فعالة جدا في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء . كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال ببعضهم البعض وبعد سنوات طوال ، وتمكنهم أيضا من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانيات التي توطد العلاقة الاجتماعية بينهم .

وعرفها فايز الشهري بأنها " منظومة من الشبكات الالكترونية عبر الانترنت تتيح للمشارك فيه إنشاء موقع خاص به ، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية أو غير ذلك (ليلي جزار) .

وتعرف كذلك على أنها المواقع الالكترونية التي توفر فيها تطبيقات الانترنت خدمات لمستخدميها تتيح لهم إنشاء صفحة شخصية معروضة للعامة ضمن موقع أو نظام معين ، وتوفر وسيلة اتصال مع معارف منشئ الصفحة أو مع غيره من مستخدمي النظام ، وتوفر خدمات لتبادل المعلومات بين مستخدمي ذلك الموقع أو النظام عبر الانترنت .

كما يعرفها أ. أحمد خيل شقرة " هي مواقع على شبكة الانترنت يستطيع من يملك حسابا فيها القيام بالتواصل بعدة طرق (كتابة ، صوتا وصورة) مع من يريد من من يملكون حسابا في هذه المواقع ، سواء كانوا أشخاصا طبيعيين كالأصدقاء القدامى أو أصدقاء العمل أو الزبائن...الخ أو أشخاص معنويين كالشركات والمؤسسات ، حيث يمكن تبادل الأفكار والآراء والمشاعر أو الترويج لسلعة أو منتج معين وانجاز أعمال في مجتمع افتراضي(علي خليل شقراء ص 60).

## مفهوم المشاركة السياسية :

إن المشاركة السياسية هي احد الأبعاد المهمة لتحديد السلوك السياسي للأفراد, حيث تؤكد الدراسات والبحوث على الدور الايجابي للفرد في الحياة السياسية من خلال حق الترشيح أو التصويت في الانتخابات, أو الاهتمام بالقضايا السياسية ومناقشتها مع الآخرين أو العضوية في المنظمات... الخ فهي محاولة للتأثير على صانعي القرار ومتخذيها والمشاركة عملية إرادية واعية وتأكيد للحق الديمقراطي لأفراد المجتمع, وهي ركيزة أساسية من ركائز الديمقراطية, لأنها تعني ممارسة الشعب لحقه في حكم نفسه. ( السيد ، 1994 )

وتعرف المشاركة السياسية على انها السلوك الذي يسعى للتأثير على أفعال الحكومة من خلال التأثير على صنع القرارات السياسية العامة للدولة (park 2013.page 1643) وتشتمل على العديد من الانشطة منها التصويت في الانتخابات, العمل في الحملات السياسية, التبرع بالأموال للمرشحين السياسيين, تنظيم المؤتمرات وتصميم الملصقات الدعائية وشراء منتجات لأغراض سياسية وغيرها.

وتتوقف ممارسة الفرد لسلوك المشاركة السياسية -كعملية مكتسبة- على توافر القدرة والدافع لدى الفرد, والفرص التي يتيحها المجتمع بتقاليده وأيديولوجياته, وكذا الظروف التي تحددها الطبيعة, المناخ السياسي والاجتماعي والاقتصادي السائد في المجتمع.(عبد العزيز الحسن - 2016)

# الفصل الثاني

## مواقع التواصل الاجتماعي والمشاركة المدنية والسياسية

لقد أصبحت منصات الويب التفاعلية مثل فايسبوك وتويتر وغيرها من مواقع التواصل جزء لا يتجزء من الحياة اليومية بالنسبة للكثير من الأشخاص عبر العالم، فهي تتطور بشكل مستمر وبتزايد استخدامها للوصول والتواصل في مجالات متعددة. وتعمل مواقع التواصل الاجتماعي على تغيير أطم التوصل بين الناس على الرغم من استمرار الفجوة الرقمية بين الدول المتقدمة والدول النامية والأقل نمواً (Price, 2013, p. 519)، حيث يؤكد التقرير الأخير للاتحاد الدولي للاتصالات لعام 2017 أن أكثر من نصف سكان العالم يمكنهم الوصول للإنترنت بسهولة حيث أن هناك اختلاف بين سكان العالم المتقدم وسكان الدول النامية حيث يصل سكان العالم المتقدم مرتين أكثر من دول العالم النامي . وهناك اختلاف آخر حيث يمكن للفرد الأوروبي الوصول والنفذ للإنترنت ثلاث مرات أكثر من الفرد الأفريقي ، ويرجح أن يستفيدوا من سرعات نفاذ أعلى عند القيام بذلك (للاتصالات, 2017, p. 2).

يتوافق الكثير من الباحثين مثل باربر (Barber) وبيتمان (Pateman) وفيربا (Verba) وشلازمن وبرادي (Schlozman, & Brady) حول أن المشاركة المدنية والسياسية الركن الأساسي للعملية الديمقراطية ، وتؤكد العديد من الدراسات أن المشاركة السياسية والمدنية بشكلها التقليدي آخذة إلى الانخفاض في جل الدول الديمقراطية. بينما يؤكد آخرون على تغيير طبيعة المشاركة المدنية والسياسية في حد ذاتها وبرزت أشكالاً جديدة من المشاركة مثل تسييس الحياة المعيشة، الاستهلاك السياسي، والنضال عبر الإنترنت وغيرها من الأشكال الأخرى. كما تؤكد العديد من الدراسات أن فئة

الشباب أصبحت تفضل شكلا جديدا من المشاركة السياسية عبر وسائل أكثر مرونة وتفاعلية وأقل عرضة للرقابة القبلية من طرف الدولة والتي غالبا ما تكون في مجال السياسة غير الرسمية على عكس المجال السياسي الرسمي.

### المشاركة المدنية والسياسية وأشكالها المختلفة

يرى بيتر هيلجر (Peter Hilger) أن مفهوم المشاركة المدنية يجمع بين أشكال متنوعة من المشاركة التي تتراوح بين الأنشطة السياسية والترفيهية في إطار مفهوم واحد، وهو ذلك النشاط الموجّه نحو المجتمع أو الذي ينشأ عنه. وقد ظهر المفهوم في تسعينات القرن الماضي عندما استخدم للإشارة إلى المشاركة في الشؤون العامة التي تُنشأ شبكة من العلاقات بين المواطنين. وبالرغم من ذلك، فهناك من يعرف المشاركة المدنية من زاوية ضيقة ويرى أنها تعادل المشاركة السياسية. بينما يؤكد هيلجر (Hilger) على ضرورة النظر إليها كمجموعة من الأنشطة العامة الطوعية الموجهة نحو المجتمع والتي يتم إنجازها بدون وجود أي نية للكسب المادي (H. Peter, 2011).

ويقترح تصور هيلجر (Hilger) من مفهوم المشاركة العامة الذي يعرفه كل من رو وفريور (Rowe and Frewer, 2005) على أنها مشاركة المواطنين في الشؤون العامة. ووظيفتها إقامة علاقة بين الحكومة القائمة والمواطنين، متجاوزين بذلك مجرد التبادل البسيط للمعلومات. فالهدف من المشاركة العلة هو دعم المشاركة والتفاعل العلني مما يؤدي إلى اتخاذ القرارات الأفضل. وتتوقف مشاركة الجمهور العام على حسب تدفق الاتصال، والذي قد يكون في اتجاه واحد وهنا نتحدث عن

الاتصال العام، والذي قد يكون في اتجاهين وهنا نتحدث عن المشاركة العامة (Agostino & Arnaboldi, 2016, p. 3).

تتطوي المشاركة المدنية على أنشطة مختلفة مثل العمل الجماعي من أجل إيجاد حلول للمشاكل التي تواجه المجتمع، الانتماء إلى الجمعيات المحلية، حضور الاجتماعات التي تخصص لمعالجة القضايا ذات الاهتمام المشترك، التطوع، تقديم التبرعات المالية للجمعيات الخيرية وغيرها من الأنشطة الأخرى. وتتجلى المشاركة السياسية في عدد من الأشكال المختلفة منها ما هو تقليدي: وهي العمليات الانتخابية كالتصويت وتنشيط الحملات الانتخابية وغيرها، وما هو غير تقليدي: وهي كل العمليات التي تحدث خارج الإطار الانتخابي كالتوقيع على العرائض والمشاركة في التظاهرات السياسية وغيرها. وينطوي كلى النوعين من المشاركة (المدنية والسياسية) على أشكال مشتركة بينهما مثل جلب اهتمام وسائل الإعلام (الصحف، المجلات، القنوات التلفزيونية، محطات الراديو، مواقع الإنترنت)، يمتلك كليهما معارف ومعتقدات مدنية وسياسية، التعبير عن الآراء والتعبير عن المواقف تجاه القضايا المدنية والسياسية (Barrett & Brunton-Smith, 2014, p. 6).

### المشاركة المدنية والسياسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي وأشكالها المختلفة

تتمثل المشاركة العامة الرقمية كما يرى كاتز وزملاءه (Katz) في مجموعة الأشخاص الذين يستخدمون الأجهزة الحاسوبية للإرسال والتلقي والتفاعل مع البيانات المرتبطة بالمسائل المجتمعية والدولة. وتتطوي هذه الأجهزة على الحواسيب المكتبية والمحمولة، والأقراص المدمجة، والهواتف المحمولة، والأجهزة اللوحية وغيرها. أما البيانات فنشتمل على كل أشكال المعلومات والتي تكون في

شكل نصوص، صور، مقاطع فيديو، صفحات ويب، والتي لها تأثيرات على معارف وعواطف وسلوكيات المستخدم. كما تتضمن المشاركة العامة الرقمية تفاعلات متعددة الاتجاهات، فهناك التفاعل الذي يكون في اتجاه واحد والتفاعل في اتجاهين متبادلين وتفاعل متعددة الاتجاهات والاستجابات. بالإضافة إلى ذلك تشير المشاركة إلى البناء المشترك للأفكار، وللمعلومات، والمواقف، والتنظيمات، والعلاقات الجديدة (Katz et al., 2013, p. 6).

لقد أدى ظهور الإنترنت وتطورها إلى إحداث تغييرات كبيرة في أنماط استهلاك الأخبار، حيث ضاعفت الإنترنت من كمية المحتوى العالمي المتاح وتنوعه، وساعدت في تخفيض تكاليف حصول المواطنين العاديين على المعلومات والمشاركة في القضايا الاجتماعية والسياسية وقد وفّرت المزيد من فرص المشاركة المدنية والسياسية بما في ذلك التصويت عبر الإنترنت، واستطلاع الآراء عبر مواقع الويب، والمناقشة الافتراضية، وانتشار المدونات (Hao et al., 2014, p. 1224). وعلى الرغم من أنّها عالم من الفوضى السياسية كما يرى ريل فانشرتش (Rael Fenchurch, 1994)، ولكنها يمكن أن تتحول إلى أداة رئيسية للديمقراطية من خلال سماحها لكل شخص ومن أي مكان في العالم بالوصول إلى المعلومات والآراء التي يقدمها الآخرون (Ward & Vedel, 2006, p. 2010).

أثبتت وسائل الإعلام التقليدية ضعف فعاليتها كأداة مساهمة في تعزيز الانتماء المدني والسياسي لدى فئة الشباب خاصة، على عكس الإنترنت التي أظهرت تأثيرا واضحا فيما يخص المشاركة المدنية والسياسية لدى هذه الفئة. كما تظهر البحوث حماسا متزايدا بخصوص المشاركة المدنية

والسياسية الموصولة بالإنترنت لدى الشباب الذين اتهموا ببعدهم عن المشاركة المدنية السياسية في أشكالها التقليدية، فهم يميلون إلى الاستجابة للمحتوى السياسي ذو التوجّه الشبابي والغني بالعناصر التفاعلية والبصرية (Hao et al., 2014, p. 1224). وتؤكد بيبا نوريس (Pippa Norris) على أن الجمهور العام في الغرب يشعر بخيبة أمل كبيرة تجاه المؤسسات التقليدية التي تفرزها الحكومة المختلفة، وبخيبة أكبر من كل الأشكال القديمة للمشاركة المدنية والسياسية التي باتت تستبعد فئة واسعة من المواطنين (Norris, 2008, p. 96). وعليه تميل الإنترنت إلى جذب الذين يعانون من نقص التمثيل عبر الأشكال القديمة للمشاركة (Hao et al., 2014, p. 1224).

درس جايمس سلوم (James Sloam, 2012) الدور الذي لعبته مواقع التواصل الاجتماعي في تطوير الحركات الاحتجاجية في القارة الأوروبية، ويؤكد على مساهمة هذه المواقع في حشد المواطنين الشباب في مظاهرات احتجاجية كبيرة. مثلما فعلت حركة "Indignados" الإسبانية التي نظمت مظاهرات صاخبة للتعبير عن غضب الشباب من الفساد السياسي والبطالة. والحركة الاجتماعية السياسية العالمية "Occupy" حركة احتلوا التي أعربت عن غضبها أعربت عن غضبها إزاء عدم المساواة الاجتماعية التي أفرزتها الرأسمالية العالمية. وكما يلاحظ بعض الباحثين بأن السمة البارزة لهذه التطورات هي الطريقة التي يستخدم بها الشباب تلك المواقع لنشر وتقاسم احتجاجاتهم عبر القارات والحدود الوطنية. ويوضح سلوم (Sloam) أن الفعل الشبكي -الاتصال عبر الشبكات الاجتماعية- قد مكّن من تطوير المشاركة السياسية لدى الشباب الذين يبحثون عن مساحة للتعبير عن سخطهم وإيصال صوتهم للآخرين (Loader, Vromen, & Xenos, 2014, p. 148). ومن

هنا تعتبر جولي أولدام (Julie Uldam) وأن فسترجارد (Anne Vestergaard) بأن سبب انتشار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى فاعلي المجتمع المدني يدخل في إطار مواجهة الفضاء العمومي المهيمن والذي يعتمد على وسائل الإعلام التقليدية (Uldam & Vestergaard, 2015, p. 7).

## 2. نظرية الاستخدامات و الإشباعات:

إن لجوؤنا إلى نظرية الاستخدامات والاشباعات نابع من كون النظرية طبيعة تعامل واستخدام المستقبل للوسيلة وكون دراستنا هذه تركز على الإشباعات التي تحدثها مواقع التواصل الاجتماعي نتيجة استخدامهم لها . أيضا النظرية تركز على الجمهور الذي يختار الوسيلة وليست الوسيلة من تختار الجمهور وهذا ما يتناسب مع دراستنا كونها تركز على الأثر الذي تحدثه مواقع التواصل الاجتماعي على المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي في الجزائر .

وتولى نظرية الاستخدامات و الحاجات وتلبيتها كأولوية للمتلقي دون غيره ، وذلك في إطار التوجه بديلا للرسالة ، ويتجلى ذلك لعدة أسباب منها تحليل السلوكيات الفردية للمتلقي من خلال وسائل الإعلام ، لأن مدخل الاستخدامات و الإشباعات يهدف إلى طرح التساؤلات والإجابة علي أسباب تفضيل الجمهور لمضمون إعلامي دون غيره، فنظرية الاستخدامات و الإشباعات ترى أن أسباب التلقي من الجمهور يستخدم المنتج الإعلامي لتحقيق رغباته من جهة وإشباعها من جهة أخرى، ومنها الحصول على المعلومة التي يحتاجها أو التسلية أو التعارف والتفاعل (المشاقبة ، 2011 ص 89).

ويعتبر كتاب كاتز و بلومر ( Elihu Katz and Blumler Jay ) بعنوان "استخدام وسائل الاتصال الجماهيري" هذا الكتاب يركز حول ما تقوم به وسائل الإعلام من وظائف ومحتواها من جانب، ودوافع الفرد المتلقي لوسائل الإعلام وهدفه منها (محمود، 2003 ، ص 525).

## مدخل الحاجات والدوافع

تتمثل الحاجات والدوافع من بين الأسباب التي تغري الجمهور للتعرض لوسائل الإعلام ، و خاصة تلك الحاجات والدوافع التي يعتقد الفرد أن وسائل الإعلام كفيلة بتحقيقها له للتأقلم و التكيف مع البيئة المحيطة به.

والحاجة بمفهومها البسيط هي حاجة الفرد لشيء ما، بتوفره يحقق السعادة والرضا والإشباع وقد تكون هذه إما حاجات نفسية أو فيزيائية .

أما الدافع فيفسر على أنه حالة فيزيائية أو نفسية تقوم بتوجيه الفرد إلى الإقدام على سلوك ما استجابة لمثير. يتحقق من خلاله إشباع رغبات وتلبية حاجات .

وتعتبر إشباع الحاجات وتحقيق الدوافع ضرورية للفرد المتلقى لكي يتوازن نفسيا و يساعده على الإستمرارية والتكيف مع الآخرين .وهذا ما يجعل الفرد إلى إشباع الحاجات التي يفتقدها في تعامله مع الآخر. (زهرا ن 2005 ص 267).

وقد اهتم كاتز وزملاؤه وعديد الباحثين بتوضيح العلاقة بين الحاجات و الدوافع من محتوى وسائل الإعلام والإشباع المترتبة عنها ، وقد وضع الباحثون فروض أساسية أهمها:

- المتلقى إيجابي ونشط من خلال تعرضه لوسائل الإعلام .
- المتلقى حر في الإختيار حسب الحاجات التي يرغب في إشباعها .
- التنافسية التي تقوم بها وسائل الإعلام لإشباع حاجات المتلقى .

## فروض النظرية:

يرى " كانز وزملاؤه " أن منظور الاستخدامات و الإشباعات يعتمد على خمسة فروض، تستند عليها نظرية الاستخدامات و الإشباعات وهذه الفروض هي(حجاب 2010 : ص 297-301):

1. أن أعضاء الجمهور فاعلون في عملية الاتصال، واستخدامهم لوسائل الإعلام يحقق لهم أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم.

2. الربط بين الرغبة في إشباع حاجات معينة، واختيار وسيلة إعلام محددة يرجع إلى الجمهور نفسه وتحدد الفروق الفردية.

3. التأكد على أن الجمهور هو الذي يختار الوسائل والمضمون الذي يشبع حاجاته، فالأفراد هم الذين يستخدمون وسائل الاتصال وليست وسائل الاتصال هي التي تستخدم الأفراد.

4. يكون الجمهور على علم بالفائدة التي تعود عليه، وبدوافعه واهتماماته، فهو يستطيع أن يمد الباحثين بصورة فعلية لاستخدامه لوسائل الإعلام.

5. الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال وليس من خلال محتوى الرسائل التي تقدمها وسائل الاتصال.

## أهداف النظرية

تسعى نظرية الاستخدامات و الإشباعات إلى تحقيق مجموعه من الأهداف الرئيسية وهي:

1. التعرف على كيفية استخدام الأفراد لوسائل الإعلام، وذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يستخدم الوسيلة التي تشبع حاجاته وأهدافه.

2. توضيح دوافع استخدام وسيلة بعينها من وسائل الإعلام، والتفاعل مع نتيجة هذا الاستخدام.

3. التركيز على أن فهم عملية الاتصال الجماهيري يأتي نتيجة لاستخدام وسائل الاتصال

الجماهيري.

## أنواع الحاجات

تتمثل أنواع الحاجات التي يسعى أفراد الجمهور إلى إشباعها عن طريق التعرض لوسائل الاتصال

فيما يلي (العبد و العبد ، 2008 ، ص 308 ):

• **احتياجات معرفية: cognitive needs** وتتمثل في الحصول على المعلومات عن طريق

الموضوعات وفهم البيئة المحيطة.

• **احتياجات عاطفية affective needs**: وتتمثل في تحقيق المتعة وإشباع الحاجات الجمالية

والعاطفية المختلفة مثل: الحاجة إلى الحب.

• **الحاجة إلى التفاعل الاجتماعي social interactive needs**: وتتمثل في زيادة الاستقرار

والثقة في الذات، وتأتي تلك الحاجات من رغبة الفرد في تقدير الذات.

## أنواع الإشباعات:

صنف " لورنس وينر " الإشباعات التي يبحث عنها الجمهور من أجل تحقيقها إلى نوعين (مكاوي و

السيد ، 1998 ، ص 249):

• **إشباعات المحتوى**: وهي الإشباعات التي تنتج عن التعرض لمحتوى الرسالة الإعلامية وترتبط

بها أكثر من ارتباطها بنوع الوسيلة المستخدمة، وتنقسم إلى نوعين:

1. إشباعات توجيهية: وتتمثل في مراقبة البيئة والحصول على المعلومات.

2. إشباعات اجتماعية: ويقصد بها ربط المعلومات التي يحصل عليها الفرد بشبكة علاقاته

الاجتماعية.

• **إشباعات عملية:** وهي التي تتحقق نتيجة اختيار الفرد لوسيلة اتصال معينة ولا ترتبط بخصائص

الرسائل، وتنقسم هذه الرسائل إلى قسمين:

1. إشباعات شبة توجيهية: تتحقق من خلال تخفيف الإحساس بالتوتر والدفاع عن الذات.

2. إشباعات شبة اجتماعية: تتحقق من خلال التوحد مع شخصيات وسائل الإعلام وتزويد هذه

الإشباعات مع ضعف علاقة الفرد الاجتماعية وزيادة إحساسه بالعزلة.

### منهج الدراسة

ويتضمن هذا الفصل الأجزاء التي تعنى بمنهجية الدراسة وعينتها ونوع العينة والأداتها التي تم

استخدامها في هذا البحث.

### نوع الدراسة:

تتدرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية والتي تستهدف دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من

حيث خصائصها، أشكالها، وعلاقاتها والعوامل المؤثرة فيها. كما يقوم المنهج الوصفي على

رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو عدة

فترات، وذلك بهدف التعرف على الظاهرة أو لحدث من حيث المحتوى والمضمون والوصول إلى

نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره (أشرف عصام فريد صالح 2016 ص56).

## عينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من طلبة جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية تحديداً.

وتم استخدام العينة العشوائية كطريقة لاختيار عينة الدراسة والتي تعتمد على الاختيار العشوائي لمفردات العينة المدروسة .

وتكونت عينة الدراسة من (100) مفردة وتم استرجاع (100) مفردة صالحة للتحليل الإحصائي .

وفيما يلي وصفاً لأفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الجنس، السنة الجامعية، كما في الجدول رقم(1).

الجدول رقم (1): توزيع العينة وفقاً لمتغيري الجنس والسنة الجامعية  
توزيع عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الشخصية

| المتغير        | الفئة   | العدد | النسبة المئوية |
|----------------|---------|-------|----------------|
| الجنس          | ذكر     | 50    | % 50.0         |
|                | أنثى    | 50    | % 50.0         |
|                | المجموع | 100   | %100           |
| السنة الجامعية | أولى    | 25    | %25            |
|                | ثانية   | 25    | %25            |
|                | ثالثة   | 25    | %25            |
|                | ماستر   | 25    | %25            |
|                | المجموع | 100   | %100           |

- يظهر من الجدول (1) أن عدد الذكور بلغ (50) وعدد الاناث بلغ (50) بنسبة (50%) لكل جنس

- يظهر من الجدول أن عدد الطلبة لكل سنة من السنوات الجامعية بلغ (25) لكل منها بنسبة مئوية بلغت 25 %

### أداة الدراسة:

واستخدمنا في هذه الدراسة الاستبيان كوسيلة للتعرف على هدف الدراسة التي تركز على أثر مواقع التواصل الاجتماعي على المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي الجزائري.

واعتمدت الدراسة على الاستبيان كأداة رئيسة لجمع المعلومات من أفراد العينة ، وهم طلبة جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي - كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، على أساس أن هذه الأداة توفر قدرا جيدا من الموضوعية العلمية بعيداً عن التحيز، وقمنا بتصميم الاستبيان بالتعاون مع الأستاذ المشرف ومع بعض الأساتذة والمحكمين\*، واشتملت الاستبيان على جزئين: الجزء الأول خُصص للمتغيرات الديموغرافية ، فيما تضمن الجزء الثاني مجموعة من الفقرات عبرت عن أسئلة الدراسة (أشرف عصام فريد صالح 2016 ص56).

كما تجدر الإشارة إلى أننا استعنا بالاستمارة الخاص بدراسة الطالب "أشرف عصام فريد صالح" في مذكرة تخرجه من الماجستير في جامعة الشرق الاوسط الأردن سنة 2016, مع بعض التغييرات التي تتناسب مع متطلبات دراستنا الحالية .

المحكمين : د. حمزة قده - أ. زياد إسماعيل - أ. عبد الرحيم بن بوزيان

# الفصل الثالث

## نتائج الدراسة

### عرض نتائج الدراسة

وسنتطرق في هذا المجال إلى نتائج الدراسة التي هدفت إلى التعرف على أثر مواقع التواصل الاجتماعي على المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي في جامعة الشهيد حمه لخضر ,وسيتم عرض النتائج بالاعتماد على أسئلة الدراسة.

**السؤال الأول: ما هي عادات استخدام الشباب الجامعي الجزائري لمواقع التواصل الاجتماعي؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسط الترتيبي وكما تم استخدام التكرارات والنسب المئوية للإجابة على هذا السؤال ، وفيما يلي عرض النتائج:

جدول رقم (2): التكرارات والنسب المئوية لمعرفة المواقع التي يفضل الطلبة استخدامها (ن=100)

| الإجابة  | التكرار | النسبة المئوية |
|----------|---------|----------------|
| فيسبوك   | 93      | %93            |
| يوتوب    | 67      | %67            |
| أنستغرام | 15      | %15            |
| تويتر    | 07      | %07            |
| أخرى     | 05      | %05            |
| المجموع  | 187     |                |

المجموع أكثر من مائة بسبب : السؤال له أكثر من إجابة

يظهر من الجدول أن أكثر المواقع التي يفضل الطلبة استخدامها Face book بنسبة مئوية (93%) وجاء بعده موقع (يوتوب) بتكرار بلغ (67) ونسبة مئوية (67%) ثم جاء موقع وجاء بعده موقع (أنستغرام) بتكرار بلغ (15) ونسبة مئوية (15%)

جدول (3) رقم: التكرارات والنسب المئوية للوسيلة التي يفضل الشباب استخدامها لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي.

| النسبة المئوية | التكرار | الإجابة   |
|----------------|---------|-----------|
| 86%            | 86      | هاتف ذكي  |
| 32%            | 32      | كومبيوتر  |
| 17%            | 17      | جهاز لوحي |
|                | 135     | المجموع   |

المجموع أكثر من مائة بسبب : السؤال له أكثر من إجابة

من خلال الجدول نلاحظ أن أكثر وسيلة يفضلها الطلبة هي الهاتف الذكي بتكرار بلغ (86) ونسبة مئوية (86%)، وجاء بعدها وسيلة (جهاز كمبيوتر) بتكرار بلغ (32) ونسبة مئوية (32%) ، وأخيرا وسيلة (جهاز لوحي) بتكرار بلغ (17) ونسبة مئوية (17%).

جدول (4) رقم : التكرارات والنسب المئوية لمعرفة حجم التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي يوميا

| النسبة المئوية | التكرار | الإجابة     |
|----------------|---------|-------------|
| 12%            | 12      | أقل من ساعة |

|      |     |                           |
|------|-----|---------------------------|
| 03%  | 03  | ساعة وأقل من ساعتين       |
| 22%  | 22  | ساعتين وأقل من ثلاث ساعات |
| 63%  | 63  | أكثر من ثلاث ساعات        |
| 100% | 100 | المجموع                   |

يظهر من الجدول أن أبرز حجم لتعرض مواقع التواصل الاجتماعي يومياً كان ( أكثر من ثلاث ساعات ) بتكرار بلغ ( 63 ) و نسبة مئوية (63%) وجاء بعده ( ساعتين أقل من ثلاث ساعات ) بتكرار بلغ ( 22 ) و نسبة مئوية (22%) .

**جدول (05) رقم :** التكرارات والنسب المئوية لمعرفة هل يستخدم الشباب الجامعي بياناتهم الحقيقية في مواقع التواصل الاجتماعي

| النسبة المئوية | التكرار | الإجابة |
|----------------|---------|---------|
| 42%            | 42      | نعم     |
| 58%            | 58      | لا      |
| 100%           | 100     | المجموع |

يظهر من الجدول أن عدد الشباب الجامعي الذي يستخدم بياناتهم الحقيقية في مواقع التواصل الاجتماعي بتكرار بلغ (42) ونسبة مئوية (42) أما الذين لا يستخدمون بياناتهم الحقيقية في مواقع التواصل الاجتماعي بلغ عددهم (58) بنسبة مئوية (58) .

**جدول (6) رقم :** التكرارات والنسب المئوية لمعرفة هل يستخدم الشباب الجامعي أكثر من حساب في مواقع التواصل الاجتماعي

| النسبة المئوية | التكرار | الإجابة |
|----------------|---------|---------|
| 72%            | 72      | نعم     |
| 28%            | 28      | لا      |
| 100%           | 100     | المجموع |

يظهر من الجدول أن معظم الشباب يستخدمون أكثر من حساب في مواقع التواصل

الاجتماعي بتكرار بلغ (72) وبنسبة (72) و الذين يستخدمون حساب واحد فقط بتكرار (28) ونسبة مئوية (28).

السؤال الثاني: ما هي الدوافع السياسية لاستخدام الشباب الجامعي في الجزائر لمواقع التواصل الاجتماعي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج التكرارات والنسب المئوية التي تقيس الدوافع السياسية لاستخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي، جدول رقم (7) يوضح ذلك:

جدول رقم (7) : التكرارات والنسب المئوية لجميع فقرات التي تقيس الدوافع السياسية لاستخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي

| الرقم | الفقرة                        | التكرار | النسبة |
|-------|-------------------------------|---------|--------|
| 1     | الاطلاع على الأخبار المحلية   | 67      | 67%    |
| 2     | الاطلاع على الأخبار العربية   | 13      | 13%    |
| 3     | الاطلاع على الاختبار العالمية | 25      | 25%    |

|   |  |     |     |
|---|--|-----|-----|
| 4 | متابعة البرامج الانتخابية للمرشحين           | 66  | 66% |
| 5 | متابعة تطور بعض القضايا الوطنية              | 53  | 53% |
| 6 | المشاركة في إبداء الرأي حول القضايا السياسية | 41  | 41% |
| 7 | اكتساب بعض المعلومات السياسية                | 06  | 06% |
|   | المجموع                                      | 271 |     |

المجموع أكثر من مائة بسبب : السؤال له أكثر من إجابة

ويظهر من الجدول أن أكبر دافع سياسي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي هو ( الاطلاع على الأخبار المحلية ) بتكرار (67) ونسبة مئوية (67) ثم تأتي (متابعة البرامج الانتخابية للمرشحين) بتكرار (66) ونسبة (66) , وكانت ( اكتساب بعض المعلومات السياسية ) هي الأقل بتكرار (06) وبنسبة (06)% .

السؤال الثالث : ما أسباب التي جعلتك تفضل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للمشاركة في القضايا السياسية على حساب وسائل الإعلام التقليدية ؟.

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج التكرارات والنسب المئوية التي تقيس سبب تفضيل الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي على حساب وسائل الإعلام التقليدية و جدول رقم (08) يوضح ذلك:

جدول (08) : التكرارات والنسب المئوية لجميع فقرات التي تقيس أسباب تفضيل الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي للمشاركة في القضايا السياسية على حساب وسائل الإعلام التقليدية .

| الرقم | الفقرة                        | التكرار | النسبة |
|-------|-------------------------------|---------|--------|
| 1     | السرعة في الحصول على المعلومة | 84      | 84%    |
| 2     | المعلومات واضحة ودقيقة        | 00      | 00%    |
| 3     | التعرف على الآراء المختلفة    | 23      | 23%    |

|    |   |     |     |
|----|---|-----|-----|
| 4  | تتمتع بالمصداقية أكثر من غيرها من الوسائل                 | 13  | %13 |
| 5  | تمكنك من ابداء رأيك حول القضايا السياسية                  | 34  | %34 |
| 6  | تقريب أكثر من السياسيين                                   | 09  | %09 |
| 7  | الحصول على المعلومات بدون مقابل                           | 03  | %03 |
| 8  | هناك مجال أكبر من حرية التعبير في مواقع التواصل الاجتماعي | 77  | %77 |
| 9  | تهتم بتحليل المعلومات                                     | 03  | %03 |
| 10 | تلبى حاجات جمهور المستخدمين                               | 43  | %43 |
|    | المجموع   | 289 |     |

المجموع أكثر من مائة بسبب : السؤال له أكثر من إجابة

ويظهر من الجدول أن أسباب تفضيل الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي للمشاركة في القضايا السياسية على حساب وسائل الإعلام التقليدية، فالنسبة الكبيرة منهم يروا أن سبب تفضيلهم لوسائل التواصل الاجتماعي هي (السرعة في الحصول على المعلومة) بتكرار (84) ونسبة مئوية (84%)، ثم (هناك مجال أكبر من حرية التعبير في مواقع التواصل الاجتماعي) بتكرار (77) ونسبة (77%)، وتأتي بدرجة متوسطة (تلبى حاجات جمهور المستخدمين) بتكرار (43) ونسبة (43%)، وبدرجة أقل.

(تهتم بتحليل المعلومات) بتكرار (03) ونسبة مئوية (03%) بينما لم يختار الغالبية من الطلبة معيار (المعلومات واضحة ودقيقة) بتكرار (00) ونسبة (00%).

السؤال الرابع: ما هي الإشباعات التي تحققت لدى الشباب الجامعي نتيجة اعتمادهم على مواقع التواصل الاجتماعي في متابعة القضايا السياسية؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج التكرارات النسب المئوية للآثار المعرفية والنفسية والسلوكية

التي تحققت لدى الشباب الجامعي نتيجة اعتمادهم على مواقع التواصل الاجتماعي في متابعة

القضايا السياسية . والجداول التالية توضح ذلك :

### - مجال الآثار المعرفية :

جدول (09) : التكرارات والنسب المئوية لجميع فقرات مجال الآثار المعرفية

| الرقم | الآثار المعرفية                               | التكرارات | النسبة |
|-------|---|-----------|--------|
| 1     | قدمت لك معلومات مهمة على بعض الأحداث السياسية | 44        | 44%    |
| 2     | زاد فهمك للقضايا السياسية في المنطقة          | 12        | 12%    |
| 3     | أصبحت مطلعاً أكثر على العملية الانتخابية      | 62        | 62%    |
| 4     | أصبحت أكثر علماً بالأحداث السياسية            | 58        | 58%    |
| 5     | رفعت مستواك المعرفي في السياسة                | 64        | 64%    |
| 6     | فسرت لك بعض القضايا السياسية                  | 33        | 33%    |
|       | المجموع                                       | 273       |        |

المجموع أكثر من مائة بسبب : السؤال له أكثر من إجابة

ويظهر من الجدول أن الفقرة (رفعت من مستواك المعرفي ) حصلت على تكرار (64) ونسبة

(64%) ثم تليها ( أصبحت مطلعاً أكثر على العملية الانتخابية) حصلت على تكرار(62) ونسبة

(62%) وتوازيها تقريبا (أصبحت أكثر علماً بالأحداث السياسية ) بتكرار (58) ونسبة (58%) .

بينما كانت الفقرة التي تتحدث على ( زاد فهمك للقضايا السياسية في المنطقة ) هي الأقل حيث كان

تكرارها (12) أي ما نسبته (12%) .

-مجال الآثار النفسية:-

جدول (10) : التكرارات والنسب المئوية لجميع فقرات مجال الآثار النفسية

| الرقم | الآثار النفسية  | التكرارات | النسبة |
|-------|---|-----------|--------|
| 1     | إدراك المستجدات السياسية ومدى خطورتها                       | 23        | 23%    |
| 2     | التعاطف مع بعض الأطراف السياسية                             | 52        | 52%    |
| 3     | أصبحت أقل جرأة في التعبير عن آرائها السياسية                | 27        | 27%    |
| 4     | أصبحت أكثر جرأة في التعبير عن آرائها السياسية               | 73        | 73%    |
| 5     | التخوف من تداعيات بعض القضايا السياسية                      | 57        | 57%    |
| 6     | التخوف من تأثيرات بعض القضايا السياسية الخارجية على الجزائر | 08        | 08%    |
|       | المجموع   | 240       |        |

المجموع أكثر من مائة بسبب : السؤال له أكثر من إجابة

يظهر من الجدول أن أكثر الآثار النفسية التي تحصل عليها الشباب هي ( أصبحت أكثر جرأة في

التعبير عن آرائها السياسية ) بتكرار (73) ونسبة (73%) ثم يأتي ( التخوف من تداعيات بعض

القضايا السياسية ) بتكرار (57) ونسبة (57%). أما بالنسبة لـ ( التخوف من تأثيرات بعض القضايا

السياسية الخارجية على الجزائر فقد حصلت على أقل نسبة بتكرار (08) ونسبة (08%).

-مجال الآثار السلوكية:-

جدول (11) : التكرارات والنسب المئوية لجميع فقرات مجال الآثار السلوكية

| الرقم | الآثار السلوكية                                     | التكرارات | النسبة |
|-------|---|-----------|--------|
| 1     | أصبحت أكثر رغبة في متابعة الأحداث السياسية          | 43        | 43%    |
| 2     | أصبحت أكثر تفاعلا في طرح النقاشات المتعلقة بالسياسة | 40        | 40%    |
| 3     | أصبحت مشاركا في الملتقيات والأحداث السياسية         | 11        | 11%    |
| 4     | أصبحت أشرك في الانتخابات السياسية                   | 27        | 27%    |
| 5     | انقطعت عن المشاركة في الانتخابات                    | 38        | 38%    |
| 6     | ساهمت في انخراطك في حزب سياسي                       | 11        | 11%    |
| 7     | ساهمت في خروجك من حزب سياسي                         | 00        | 00%    |
|       | المجموع   | 170       |        |

المجموع أكثر من مائة بسبب : السؤال له أكثر من إجابة

ويظهر لنا من الجدول الأخير أن أكثر الآثار السلوكية التي سببتها وسائل التواصل الاجتماعي كانت

( أصبحت أكثر رغبتا في متابعة الأحداث السياسية ) بتكرار (43) ونسبة (43%) ثم تأتي (

أصبحت أكثر تفاعلا في طرح النقاشات المتعلقة بالسياسة) بتكرار (40) ونسبة (40%) . أما

بالنسبة للأثر المتعلق بـ( ساهمت في خروجك من حزب سياسي ) فلم تختره أي مفردة من عينة

الدراسة .

# الفصل الرابع

## مناقشة النتائج والتوصيات

### مناقشة نتائج الدراسة

**السؤال الأول:** ما هي عادات استخدام الشباب الجامعي الجزائري لمواقع التواصل الاجتماعي؟

من خلال الجداول التي لخصت إجابات الطلبة يظهر لنا أن غالبية الطلبة يستخدمون موقع الفيسبوك

بنسبة (93%) ثم يأتي اليوتوب بنسبة (67%) كأكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداما لدى

طلبة جامعة الشهيد حمه لخضر, كما أن غالبية الطلبة يستخدمون الهاتف الذكي لتصفح هذه المواقع

بنسبة (86%) وبنسبة ضعيفة يستخدمون الكمبيوتر والجهاز اللوحي, كما أظهرت النتائج أن ما

نسبته (67%) منهم يتعرضون لهذه المواقع لأكثر من ثلاث ساعات, إلا أن ما نسبته (58%) منهم

لا يستخدمون بياناتهم الحقيقية في هذه المواقع وغالبيتهم من البنات, كما أن النتائج أظهرت أن

غالبيتهم يمتلكون أكثر من حساب.

يدل هذا أن كل الطلبة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي وهذا ما ينم عن مواكبة الثورة

التكنولوجية الحديثة, إلى أن هناك بعض الجوانب السلبية حيث أظهرت النتائج أن غالبيتهم لا

يستخدمون بياناتهم الحقيقية كما أن معظمهم يمتلكون أكثر من حساب التي قد تؤدي إلى الاستخدام

السلبي لهذه الوسائل, وتصبح مهمة دراستهم.

**السؤال الثاني:** ما هي الدوافع السياسية لاستخدام الشباب الجامعي في الجزائر لمواقع التواصل

الاجتماعي؟

أظهرت النتائج أن الدافع الأكبر الذي حفز الطلبة على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي هو

الاطلاع على الأخبار المحلية بنسبة (67%) وكذا متابعة البرامج الانتخابية للمرشحين بنسبة

(66%) وأيضاً من أجل المشاركة في إبداء رأيهم حول القضايا السياسية بنسبة (41%) ، إلا أن غالبية الطلبة لم يكن دافع استخدامهم لمواقع التواصل الحصول على بعض المعلومات السياسية بنسبة (6%).

يظهر من خلال النتائج أن غالبية الطلبة يفضلون الاطلاع على الأخبار المحلية و يتابعون البرامج الانتخابية للمرشحين ، كما أن عدد كبير منهم يتابعون تطور بعض القضايا الوطنية وهذا ما يدل على أن أغلبية الشباب يهتمون بالشأن المحلي كون جل اهتمامهم كان بالأخبار والقضايا المحلية . إلا أنهم لم يبدو اهتماماً كبيراً بكل ما يحدث خارج الجزائر .

**السؤال الثالث : ما أسباب التي جعلتك تفضل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للمشاركة في القضايا السياسية على حساب وسائل الإعلام التقليدية ؟.**

من خلال التكرارات والنسب المئوية لإجابات كان السبب الرئيسي وراء تفضيل الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي على حساب وسائل الإعلام التقليدية هو السرعة في الحصول على المعلومة بنسبة (84%) وأيضاً المجال الكبير من حرية التعبير في هذه المواقع بنسبة (77%) وكذا تلبية هذه المواقع حاجات جمهور المستخدمين بنسبة (43%) . إلا أن معظم الطلبة لم يكن السبب وراء تفضيلهم لهذه المواقع وضوح المعلومات حيث لم تحصل على أي شيء (00%) وأيضاً كون هذه المواقع تهتم بتحليل المعلومات و أن هذه المواقع تقربك من السياسيين بنسبة (9%).

من هنا نقول أن السبب وراء تفضيل الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي هي سرعة الحصول على المعلومات وكذا المجال الكبير من حرية التعبير في هذه المواقع وكذا تلبية حاجات الجمهور .

السؤال الرابع :ما هي الإشباعات التي تحققت لدى الشباب الجامعي نتيجة اعتمادهم على مواقع التواصل الاجتماعي في متابعة القضايا السياسية؟

من خلال النتائج نلاحظ أن هناك العديد من الآثار المعرفية والنفسية والسلوكية التي تحققت لدى الشباب الجامعي حيث كان أكبر أثر معرفي لدى الشباب هو أنها رفعت من مستواهم المعرفي في السياسة بنسبة (64%) وأيضا أصبح الشباب مطلعين أكثر على العملية الانتخابية بنسبة (62%) , وكانت أكبر الآثار النفسية أن معظم الشباب أكثر جرأة في التعبير عن رأيهم في السياسة بنسبة (73%) وأنهم أصبحوا متخوفين من تداعيات بعض القضايا السياسية , و من أهم الآثار السلوكية هو أن الشباب أصبحوا أكثر رغبة في متابعة المستجدات السياسية بنسبة (43%) ثم تأتي انقطاعهم عن المشاركة في الانتخابات بنسبة (38%) .

نستنتج من هذه النتائج أن الشباب أصبحوا مطلعين أكثر على الاحداث السياسية والانتخابات السياسية, وأنهم أصبحوا أكثر جرأة في التعبير عن رأيهم وخلقت لهم تخوفات من بعض الاحداث , كما أثرت مواقع التواصل الاجتماعي في سلوك الشباب حيث زادت رغبتهم في متابعة القضايا السياسية وكذا أصبحوا أكثر تفاعلا في النقاشات السياسية إلا أنها أدت إلى انقطاع العديد منهم على المشاركة في الانتخابات .

## النتائج العامة:

من خلال عرض نتائج التحليل الإحصائي، والإجابة عن أسئلة الدراسة، يمكن تلخيص النتائج على النحو التالي:

1. أظهرت النتائج أن أكثر المواقع التي يفضلها الطلبة (عينة الدراسة) استخدامها (Face book) بنسبة مئوية (93%).

2. أظهرت النتائج أن الوسيلة الأبرز التي يستخدمها الشباب الجامعي (عينة الدراسة) لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي هي (هاتف ذكي) بنسبة مئوية (86%).

3. أظهرت النتائج أن أبرز حجم لتعرض مواقع التواصل الاجتماعي يومياً كان (أكثر من ثلاث ساعات) بنسبة مئوية (67%).

6. أظهرت النتائج أن الشباب الجامعي (عينة الدراسة) يستخدمون بياناتهم الحقيقية مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة مئوية (42%).

7. أظهرت النتائج أن الشباب الجامعي (عينة الدراسة) يمتلكون أكثر من حساب في مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة مئوية (72%).

8. أظهرت النتائج أن أكثر الدوافع السياسية لاستخدام الشباب (عينة الدراسة) لمواقع التواصل

الاجتماعي كانت الاطلاع على الأخبار المحلية ومتابعة البرامج الانتخابية للمترشحين بنسبة (67%) و (66%) على التوالي.

11 . أظهرت النتائج وجود إشباعات مختلفة معرفية ووجدانية وسلوكية تحققت لدى الشباب الجامعي (عينة الدراسة) نتيجة اعتمادهم على مواقع التواصل الاجتماعي في متابعة القضايا السياسية.

## خلاصة

تعد مواقع التواصل الاجتماعي من أحدث منتجات تكنولوجيا الاتصالات وأكثرها شعبية ، ورغم أن هذه المواقع أنشئت في الأساس للتواصل الاجتماعي بين الأفراد، فإن استخدامها امتد ليشمل النشاط السياسي من خلال تداول المعلومات الخاصة بالأحداث السياسية وكذلك الدعوة إلى حضور الندوات أو التظاهر . وقد أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي اليوم من المؤسسات المهمة التي تقوم بدور كبير في تربية النشء وإكسابهم عادات وسلوكيات جديدة و أداة مهمة من أدوات التغيير الاجتماعي .

وعلى الرغم من التأثيرات المختلفة التي إستخلصناها من خلال الدراسة التي أظهرت مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على المشاركة السياسية لدى فئة الشباب في الجزائر إلا ان هذا لا ينفى الدور الفعال الذي تقوم به هذه الوسائل في نشر المعرفة السياسية لدى هؤلاء الشباب كونهم يستخدمون وسائل التواصل بدرجات كبيرة ، حيث أصبحت هذه الوسائل التوجه الإعلامي الأول لديهم للحصول على المعلومة ، وهذا ما يجرنا إلى تساؤلات أخرى منها ، ما مدى استخدام الأحزاب و السياسيين الجزائريين لوسائل التواصل الاجتماعي؟ ، وما هي الطرق المثلى لاستغلال وسائل التواصل الاجتماعي لنشر الأفكار السياسية وتوجيه الرأي العام الجزائري؟ .

## المراجع العربية

- أميره عبد الله الجافا، مقال " مفهوم الإعلام الالكتروني Concept of electronic media وسبل تطويره في إقليم كردستان العراق".  
بن خطة مختار و الجيلالي قويربي معاشو (2017)، دور الميديا الجديدة في تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب .  
حجاب ، محمد ملير (2010) ، نظريات الاتصال. القاهرة : دار الفجر .  
دفنير وساندرا بول = روكيتاش (1993)، نظريات وسائل الإعلام ، ترجمت كمال عبد الرؤوف ، القاهرة، الدار الدولية للنشر والتوزيع .  
رضوان، قطبي ، (2017) ، شبكة التواصل الاجتماعي والمشاركة السياسية لدى الشباب المغربي في الانتخابات الجماعية و الجهوية لسنة 2015.  
زهران ، حامد (2005). علم نفس النمو الطفولة والمراهقة . القاهرة : عالم الكتب.  
السيد ، عزيزة محمد (1994) : السلوك السياسي ، النظرية والواقع، القاهرة : دار المعرفة .  
الطوالبة هديل (2014) ، : اتجاهات الصحفيين الأردنيين نحو مصداقية الأخبار على مواقع التواصل الاجتماعي"، رسالة ماجستير ، كلية الإعلام ، جامعة اليرموك.  
عبد الصادق العباس شبكة الصحفيين العرب : [www.arabjournalist.org/article.php?id=2705](http://www.arabjournalist.org/article.php?id=2705) - 12:52 2018/02/10  
عبد العزيز الحسن (2016) : "العلاقة بين الاتصال عبر مواقع التواصل الاجتماعي والمشاركة السياسية للشباب".  
عماري فاطمة الزهراء (2012) ، " استخدام القنوات الإخبارية التلفزيونية لتفاعلية شبكة التواصل الاجتماعي: الفيس بوك نموذجا" رسالة ماجستير ،  
جامعة الجزائر : كلية العلوم السياسية والإعلام .  
القليني سوزان و هبة السمري، (1993)، إنتاج البرامج للراديو والتلفزيون، القاهرة : النيل للطباعة والنشر .  
محمود إسماعيل (2003). مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير. القاهرة : دار العالمية للنشر والتوزيع.  
المشاقبة بسام (2011). نظريات الإعلام ط1 عمان ، دار أسامة للنشر والتوزيع.  
مكاوي ، حسن وليلى السيد (1998). الاتصال ونظرياته المعاصرة. القاهرة الدار المصرية اللبنانية للنشر .

- Agostino, D., & Arnaboldi, M. (2016). A measurement framework for assessing the contribution of social media to public engagement: An empirical analysis on Facebook. *Public Management Review*, 18(9), 1289-1307 .
- Barrett, M., & Brunton-Smith, I. (2014). Political and civic engagement and participation: Towards an integrative perspective. *Journal of Civil Society*, 10(1), 5-28 .
- Boryan, C. J. Walton. G.M. Rogers, T . and Dweck, C.S(2011),Motivating voter turnout by invoking the self, 108(31),12653-12656.
- Ellison N.B. Lampe. C and Steinfield, C (2009) , Social Network Sites and society : Current trends and future possibilities .
- Eva Anduiza , Aina Gallego & Marta Cantijoch (2010), Online Political Participation in Spain: The Impact of Traditional and Internet Resources.
- Grant,W.J.Moon. B and Grant, J, B, (2010). Digital dialogue? Australian politicals use of the social network tool Twitter. 45(4).579-604.
- Gerber, A ,S Green, D, P and Larimer, C, W (2008). Social pressure and vote turnout: Evidence from large scale field experiment. .102(1),33-48.
- Hao, X., Wen, N., & George, C. (2014). News consumption and political and civic engagement among young people. *Journal of Youth Studies*, 17(9), 1221-1238 .
- Katz, J. E., Barris, M., & Jain, A. (2013). *The social media president : Barack Obama and the politics of digital engagement*. New York: Palgrave Macmillan.
- Kim Yeojin M. and Khang , Hyoungkoo (2014) , Revising civic voluntarism predictors of college students political participation in context of social media.
- Leticia Bode & Kajsia E . Dalrymple(2014), Politics in 140 Characters or Less: Campaign Communication, Network Interaction, and Political Participation on Twitter.
- Loader, B. D., Vromen, A., & Xenos, M. A. (2014). *The networked young citizen: social media, political participation and civic engagement*: Taylor & Francis.
- Meredeth Conroy , Jessica T , Veezell , Mario Guerrero , (2012) . Facebook and political engagement : A study of online political group membership and offline political engagement .
- Norris, P .(2008) .*Digital divide : civic engagement, information poverty, and the internet worldwide*. Cambridge, UK: Cambridge University Press.
- Park, C .(2013), *Does Twitter motivates involvement in Politics? Tweeting , opinion leadership, and political engagement , 29,1641-1648.*

Peter, H. (2011). Civic Engagement. In K. George Thomas (Ed.), *THE ENCYCLOPEDIA OF POLITICAL SCIENCE* (Vol. 1). Washington, USA: CQ Press.

Posetti, J. (2011). The spill effect : Twitter hashtag upends Australian political journalism .  
[HTTP://WWW.PBS.ORG/MEDIASHIFT/2010/03/the-spill-effect-twitter-hashtag-upends-australian-political-journalism061](http://www.pbs.org/mediashift/2010/03/the-spill-effect-twitter-hashtag-upends-australian-political-journalism061)

Price, E. (2013). Social media and democracy. *Australian Journal of Political Science*, 48(4), 519-527 .

Sara Vissers & Dietlind Stolle(2014), Spill-Over Effects Between Facebook and On/Offline Political Participation? Evidence from a Two-Wave Panel Study.

Scholzman, K. L . Verba S. and Brady, H. E. (2010), Weapon of the strong? Participatory Inequality and the Internet.

Sebastian Valenzuela. Namsu Park . Kerk F. Kee(2009) Is There Social Capital in a Social Network Site?: Facebook Use and College Students' Life Satisfaction, Trust, and Participation.

Shaw, A., Brady, B., McGrath, B., Brennan, M. A., & Dolan, P. (2014). Understanding youth civic engagement: debates, discourses, and lessons from practice. *Community Development*, 45(4), 300-316 .

Song-In Wang, (2007), Political Use of the Internet, Political Attitudes and Political Participation.

Tufekci, Z., & Wilson, C. (2012). Social media and the decision to participate in political protest: Observations from Tahrir Square. *Journal of Communication* .379-363 ,(2)62 ,

Uldam, J., & Vestergaard, A. (2015). *Civic engagement and social media: Political participation beyond protest*. New York, USA: PALGRAVE MACMILLAN.

Umbreen Javaid,(2017), Predictors of Online Political Participation among Youth in Pakistan.

Ward, S& ,Vedel, T. (2006). Introduction: The potential of the Internet revisited. *Parliamentary Affairs*, 59(2), 210-225 .

Yannis Theocharis & Will Lowe(2015), Does Facebook increase political participation? Evidence from a field experiment.

Zhang, W., Johnson, T. J., Seltzer, T., & Bichard, S. L. (2010). The revolution will be networked: The influence of social networking sites on political attitudes and behavior. *Social Science Computer Review*, 28(1), 75-92 .

الملاحق



جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي  
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية



إستمارة بحث حول :

أثر وسائل التواصل الاجتماعي على المشاركة السياسية لدى  
الشباب الجامعي الجزائري

إعداد الطلبة:  
أحمد ميلودي  
كحلة معمر

السنة الجامعية: 2018/2017

ضع علامة (X) أمام معلوماتك الشخصية الصحيحة

الجنس : ذكر  أنثى   
السنة الجامعية : أولى  ثانية  ثالثة  ماستر

ضع علامة (X) أمام الإجابة الصحيحة

- ماهي مواقع التواصل الاجتماعي التي تفضل استخدامها (ضعها بالترتيب)

.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....

- ماهي الوسيلة التي تستخدمها لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي

كومبيوتر  هاتف ذكي  جهاز لوحي

- ما هو حجم التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي يوميا؟

أقل من ساعة  ساعة وأقل من ساعتين   
بين 2 إلى 3 ساعات  أكثر من ثلاث ساعات

- هل تستخدم بياناتك الحقيقية في مواقع التواصل الاجتماعي؟

نعم  لا

- هل تملك أكثر من حساب في مواقع التواصل الاجتماعي في الموقع ذاته؟

نعم  لا

أولاً : ماهي الدوافع السياسية لاستخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي ضع علامة (x) عند الدافع (يمكنك الاختيار أكثر من دافع )

| الرقم | الدافع السياسي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي | العلامة (x) |
|-------|---|-------------|
| 01    | الإطلاع على الأخبار المحلية                     |             |
| 02    | الإطلاع على الأخبار العربية                     |             |
| 03    | الإطلاع على الأخبار العالمية                    |             |
| 04    | متابعة البرامج الانتخابية للمرشحين              |             |
| 05    | متابعة تطور بعض القضايا الوطنية                 |             |
| 06    | المشاركة في إبداء الرأي حول القضايا السياسية    |             |
| 07    | اكتساب بعض المعلومات السياسية                   |             |

ثانياً : ماهي الأسباب التي جعلتك تفضل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للمشاركة في القضايا السياسية على حساب وسائل الاعلام التقليدية ؟

| الرقم | أسباب إختيارك لمواقع التواصل الاجتماعي                    | العلامة (x) |
|-------|---|-------------|
| 01    | السرعة في الحصول على المعلومة                             |             |
| 02    | المعلومات واضحة ودقيقة                                    |             |
| 03    | التعرف على الآراء المختلفة                                |             |
| 04    | تتمتع بالمصداقية أكثر من غيرها من الوسائل                 |             |
| 05    | فها مجال أكثر من حرية التعبير                             |             |
| 06    | تمكنت من إبداء رأيك حول القضايا السياسية                  |             |
| 07    | تقربك أكثر من السياسيين                                   |             |
| 08    | الحصول على المعلومات دون مقابل                            |             |
| 09    | هناك مجال أكبر من حرية التعبير في مواقع التواصل الاجتماعي |             |
| 10    | تهتم بتحليل المعلومات                                     |             |
| 11    | تلبي حاجات جمهور المستخدمين                               |             |

ثالثا : ماهي الآثار المعرفية الناتجة عن اعتمادك لمواقع التواصل الاجتماعي في المجال السياسي ؟

| الرقم | الآثار المعرفية                              | العلامة (x) |
|-------|--|-------------|
| 01    | قدمت لك معلومات مهمة عن بعض الأحداث السياسية |             |
| 02    | زاد فهمك للقضايا السياسية في المنطقة         |             |
| 03    | اصبحت مطلعا أكثر عن العملية الانتخابية       |             |
| 04    | أصبحت أكثر علما بالأحداث السياسية            |             |
| 05    | رفعت مستواك المعرفي في السياسة               |             |
| 06    | فسرت لك بعض القضايا السياسية                 |             |

رابعا : ماهي الآثار النفسية الناتجة عن اعتمادك لمواقع التواصل الاجتماعي في المجال السياسي ؟

| الرقم | الآثار النفسية   | العلامة (x) |
|-------|--|-------------|
| 01    | إدراك المستجدات السياسية ومدى خطورتها                      |             |
| 02    | التعاطف مع بعض الأطراف السياسية                            |             |
| 03    | أصبحت أقل جرأة في التعبير على رأيي السياسية                |             |
| 04    | أصبحت أكثر جرأة في التعبير على رأيي السياسية               |             |
| 05    | التخوف من تداعيات بعض القضايا السياسية                     |             |
| 06    | التخوف من تأثيرات بعض القضايا السياسية الخارجية في الجزائر |             |

خامسا : ماهي الآثار السلوكية الناتجة عن اعتمادك لمواقع التواصل الاجتماعي في المجال السياسي ؟

| الرقم | الآثار السلوكية                                     | العلامة (x) |
|-------|---|-------------|
| 01    | أصبحت أكثر رغبة في متابعة المستجدات السياسية        |             |
| 02    | أصبحت أكثر تفاعلا في طرح النقاشات المتعلقة بالسياسة |             |
| 03    | أصبحت مشاركا في الأحداث والملتقيات السياسية         |             |
| 04    | أصبحت أشرك في الانتخابات السياسية                   |             |
| 05    | انقطعت عن المشاركة في الانتخابات                    |             |
| 06    | ساهمت في انخراطك في حزب سياسي                       |             |
| 07    | ساهمت في خروجك من حزب سياسي                         |             |